يفضي اليه كالبواغوس(?) ههنا يقال ابصرت الورد وسمعت الصوت ولمست الحرير
والبيه(?) وذقت الطعام وشممت العنبر ورائحته **قوله** القسم الثاني
الكيفيات النفسانية اي المختصات بذوات الانفس الحيوانية بمعنى انها انما تكون
من بين الاجسام للحيوان دون النبات والجماد فلا يمتنع ثبوت بعضها لبعض
المجردات من الواجب وغيره على ان القائلين بثبوت صفة العلم والقدرة والحياة ونحو
ها للواجب لا يجعلونها من جنس الكيفيات والاعراض ثم الكيفيات النفسانية
ان كانت راسخة سميت ملكة والا حالا ولا تمايز بينهما فربما يكون الحال بعارض بان
تكون الصفة حالا ثم تصير بعينها ملكة كما ان الشخص من الانسان يكون صبيا
ثم يصير شيخا ومثل ذلك وان كان يبعد(?) الى الوهم ويقع في بعض العبارات انه هو
ذلك الشخص بعينه ويشترك لا بحسب الحقيقة للقطع بتغاير العوارض
المشخصة **قوله** منها الحياة وهي على ما شاهدنا قوة تقتضي الحس
والحركة اي يكون مبدأ القوة الحس والحركة وهذا معنى قولهم قوة تتبع اعتدال
النوع ويفيض عنها سائر القوى الحيوانية اي القوى الحيوانية فتكون غير قوة الحس
والحركة لتغاير المبدا وتعدد الاثر(?) وغير قوة التغذية لوجودها في النبات مع
عدم الحياة ولهذا كان في العضو المفلوج والذابل حياة بلا شبهة من غير حس
وحركة واغتذاء وعند قوم يشترط عند اعتدال المزاج ووجود البنية والروح
الحيوانية **شرح** معنى الحياة في حق الله تعالى واما حياة الجن فلا(?)
[illegible] اختلفت العبارات في تفسيرها لما فيه اشكال في تفسيرها(?)
من جهة عدم ما يطلع عليها والتعبير عنها لا باعتبار اللوازم والاثار
فقيل هي صفة تقتضي الحس والحركة مشروطة باعتدال المزاج والنفس
[illegible] للتمييز على ما هو راي البعض [illegible] وقيل قوة هي مبدأ القوة الحس
والحركة وكان هذا المراد لما اول [illegible] عن قوة الحس والحركة وقيل قوة تتبع اعتدال
النوع ويفيض عنها سائر القوى الحيوانية اي المدركة والمحركة على ما يجب(?)

تفصيلها

تفصيلها ومعنى اعتدال النوع هو ان لكل نوع من المركبات العنصرية مزاجا خاصا
هو اصلح له بالنسبة اليه بحيث اذا خرج عن ذلك المزاج لم يكن ذلك النوع
ثم لكل صنف من ذلك النوع ولكل شخص من ذلك الصنف مزاج يخصه هو اصلح
بالنسبة اليه ويسمى الاول اعتدالا نوعيا والثاني صنفيا والثالث شخصيا
وبهذا زيادة تفصيل وتحقيق يذكر في بحث المزاج فاذا حصل المركب اعتدال
يليق بنوع من انواع الحيوان فاض عليه قوة الحياة فانبعثت عنها بالذات
تفاسير(?) الحواس الظاهرة والباطنة والقوى المحركة نحو جلب المنافع ودفع المضار
فتكون الحياة مشروطة باعتدال المزاج ومبدأ القوة الحس والحركة فتغايرهما
بالضرورة وكذا تغاير القوة الغاذية لوجودها في النبات بحيث في الحيوان لكن
هذا انما يتم لو ثبت ان الحياة مبدأ القوة الحس والحركة وان الغاذية في النبات
والحيوان حقيقة واحدة ليلزم من مغايرة تلك للحياة مغايرة هذه لها فالاشبه
لو اعلى مغايرة الحياة لقوة الحس والحركة ولقوة التغذية الحيوانية بان الحياة موجودة
في العضو المفلوج للحيوان من غير حس وحركة وفي العضو الذابل من
غير اغتذاء واعترض بان عدم كل احساس والحركة وعدم الاغتذاء لا يدل
على عدم قوة الحس والحركة وعدم قوة التغذية لجواز ان يوجد القوة ولا
يصدر عنها الاثر لمانع من جملة الفاعل واجيب بان القوة ما يصدر
عنها الاثر بالفعل بمعنى انه اثر يجاوز القوة التي يصدر عنها بالفعل
الحس والحركة والتغذية غير باقية فلا تكون هي الحياة وهذا سبيل(?) للتحقق(?)
المحصل وتفسير معنى ان القوة التي يصدر عنها الاثر بالفعل [illegible] ظاهر
البطلان كيف وهو قد صرح بان في العضو المفلوج قوة الحس والحركة بل
فيه لكنها غامرة عن الاحساس والحركة نعم ينبغي ان يقال لم لا يجوز ان يكون
مبدأ جميع تلك الاثار قوة واحدة هي الحياة وقد تعجز عن البعض دون
البعض لخصوصية المانع لكن الحق ان تغاير القوى المسماة بالحياة لا

Copyright © King Saud University